رابط المادة على منصة باحث

التعليق على كتاب الذكر والدعاء في ضوءالكتاب والسنة

53 - التعليق على كتاب الذكروالدعاءفي ضوءالكتاب والسنة)ما يدعى به لأهل الطعام(الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين والمسلمات اما بعد فيقول المصنف حفظه الله تعالى في كتابه الذكر والدعاء - 00:00:01

في ضوء الكتاب والسنة ما يدعى به لاهل الطعام قال عن المقداد رضي الله عنه قال اقبلت انا وصاحبان لي وقد ذهبت اسماعنا وابصارنا من الجهد فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بطوله - 00:00:21

وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:41

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين اما بعد ما يقال او ما يدعى به لاهل الطعام ما يدعى به لاهل الطعام هو من باب اه قول النبي عليه الصلاة والسلام من اسدى اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له - 00:01:00

هذا من السنة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء لاهل الاحسان واهل المعروف عموما ومن الاحسان تقديم الطعام للضيف او للزائر او للقريب او للصديق فمن ملاقاة هذا الجميل ان يدعى له - 00:01:37

وجاء عن النبي عليه الصلاة والسلام بهذا الباب دعوات عظيمة اه ثبتت عنه صلى الله عليه وسلم منها ما جاء في هذا الحديث حديث المقداد رضي الله عنه والحديث له قصة - 00:02:04

وهو في صحيح مسلم قصة عجيبة جدا جديرة بان يتأملها المسلم يقول المقداد اقبلت انا وصاحبان لي وقد ذهبت اسماعنا وابصارنا من الجهد اتيا الى الاتى واثنان من اصحابه للمدينة وهم في غاية الجوع - 00:02:27

وشدة الجهد والحاجة الى الطعام فلما وصل الى المدينة او وصلوا الى المدينة عرظوا انفسهم على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان يطعمهم احد قال فليس احد منهم يقبلنا - 00:02:54

ما عندهم شي سبحان الله تأملوا في هذه الحال وهذي من المراحل التي مر بها الصحابة رظي الله عنهم في المدينة فلم يقبلنا احد لان لا يوجد شيء عندهم والا هم اهل كرم وفضل لكن ما عندهم شيء في بيوتهم - 00:03:14

فلم يقبلهم احد قال فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق بناء الى اهله فاذا ثلاثة اعنز فقال النبي عليه الصلاة والسلام احتلبوا هذا اللبن بيننا اجتنبوا هذا اللبن بيننا - 00:03:37

يعني لبن هذه الاعنز الثلاثة اه تحتلب ويقسم بين اربعة هو وصاحباه ثلاثة اقسام وقسم للنبي عليه الصلاة والسلام قال فكنا نحتلم في شرب كل انسان منا نصيبه نصيبه الربع - 00:03:58

ونرفع للنبي صلى الله عليه وسلم نصيبه فيجين من الليل فيسلم تسليما لا يوقظ نائما ويسمع اليقظان وهذا من ادبه عليه الصلاة والسلام اذا سلم على اناس هم في نوم - 00:04:24

او قاربوا النوم يسلم بصوت خافت بحيث اللي يقضان يسمع والنائم لا يستيقظ ثم يأتي المسجد فيصلي ثم يأتي شرابه في شرب يعني نصيبه الذي هو الربع يقول فاتاني الشيطان ذات ليلة - 00:04:42

وقد شربت نصيبي فقال يعني الشيطان محمد يأتي الانصار فيتحفونه ويصيب عندهم ما به حاجة الى هذه الجرعة ويصيب عندهم اي طعاما ما به حاجة الى هذه الجرعة فاتيته فشربته شرب نصيب النبي - 00:05:08
عليه الصلاة والسلام فلما ان وغلت او دخلت في بطن وعلمت انه ليس اليها سبيل ندمني الشيطان وهذا حال الشيطان مع الانسان فقال ويحك ما صنعت اشربت شراب محمد فيجيء فلا يجده فيدعو عليك - 00:05:31
فتهلك فتذهب دنياك واخراك ودخل في غم وهم عظيم جدا شعر بالم قال وعلي شملة اذا وظعتها على قدمي خرج رأسي واذا وضعتها على رأسي خرج قدمي وجعل لا يجيئني النوم - 00:05:59
واما صاحباي فناما ولم يصنعا ما صنعت قال فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فسلم كما كان يسلم ثم اتى المسجد فصلى ثم اتى شرابه فكشف عنه فلم يجد فيه شيئا - 00:06:23
فرفع رأسه الى السماء فقلت الان يدعو علي فاهلك يقول فقال اللهم اطعم من اطعمني واسقي من سقاني اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني هذا السياق قد يستفاد منه ان موطن - 00:06:39
هذه الدعوة هو في مثل هذه الحال يعني انه ليس دعاء لمن قدم لك طعاما فتدعو له به ما يقال لاهل الطعام وانما ما يقال لاهل الطعام في باب طلب - 00:07:09
الطعام ان يدعى بمثل هذا الدعاء في هذا الباب اللهم اطعم من اطعمني. ومن اهل العلم من يرى انه يدعى به لمن قدم لك طعاما فتقول اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني - 00:07:31
قال فعمدت الى الشملة فشددتها علي واخذت الشفرة فانطلقت الى الاعنز ايها اسمن فاذبحها لرسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يفوز بهذا الدعاء الذي دعا به النبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:54
سبحان الله اية من الايات يقول فلما اتيت الى الاعنزونية ان يذبح واحدة فاذا هي حافلة واذا هن حف يعني ممتلئة حليبا كلهن فعمدت الى اناء لال محمد صلى الله عليه وسلم - 00:08:19
ما كانوا يطمعون ان يحتربوا فيه يعني كبير قال فحلبت فيه حتى علته رغوة فجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشربتم شرابكم الليلة قال قلت يا رسول الله اشرب - 00:08:39
فشرب ثم ناولني فقلت يا رسول الله اشرب فشرب ثم ناولني فلما عرفت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد روى واصبت دعوته التي هي تقدمت اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني - 00:09:01
اه ضحكت حتى القيت الى الارض قال النبي عليه الصلاة والسلام احدى سوءاتك يا مقداد فقلت يا رسول الله كان من امري كذا وكذا وفعلت كذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه - 00:09:19
الا رحمة من الله افلا كنت اذنتني فنوقظ صاحبينا فيصيبان منها قال فقلت والذي بعثك بالحق ما ابالي اذا اصبتها واصبتها معك من اصابها من الناس هذا فيه لطف النبي عليه الصلاة والسلام وجميل - 00:09:38
اخلاقه وحسن معاملته وصبره وهذه القصة فيها معاني تربوية اه ايمانية عظيمة جدا تظهر لمن اه احسن تأملها الحاصل ان ان الشاهد من هذا الحديث هذه الدعوة العظيمة التي دعا بها النبي صلى الله عليه وسلم وموطنها اما قبل ان يؤتى - 00:10:01
الطعام في اه في خاصة وقت حاجة اليه او شدة اليه يدعو لمن لمن ييسر الله الطعام على يديه ومن اهل العلم ما يرى انه لا بأس ان يدعى بها بعد ان يقدم - 00:10:26
الطعام بهذا الدعاء اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني قال وعن عبد الله ابن مسلم قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابيه قال فقربنا اليه طعاما ووطبة فاكل منها - 00:10:43
ثم اوتي بتمر فكان يأكله ويلقي النوى بين اصبعيه ويجمع السب ويجمع السبابة والوسطى ثم اوتي بشراب فشربه ثم ناوله الذي عن يمينه قال فقال ابي واخذ بالاجهم دابته ادعوا الله لنا - 00:11:02
فقال اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم الوطبة هي الحيث يجمع بين التمر والاقط والسمن هذا الحديث آآ حديث انس

هذا الحديث آآ حديث عبد الله ابن بشر رظي الله عنه - 00:11:21
قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي تقربنا اليه طعاما ووطبة اكل منها ثم اوتي بتمر فكان يأكله ويلقي النوى بين اصبعيه ويجمع السبابة والوسطى ثم اوتي بشراب فشربه ثم ناوله الذي - 00:11:45
عن يمينه قال فقال ابي واخذ بنجام دابتي ادعو الله لنا وقال اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم اه هذا الشاهد من الحديث ان اه مما يدعى به لاهل الطعام - 00:12:13
ان يدعى بهذه الدعوة اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم يدعى لهم بالبركة فيما رزقهم الله من من طعام وغذاء ومن مال ويدعى لهم بمغفرة الذنوب الرحمة والدعاء بالمغفرة والرحمة اذا جمع بينهما - 00:12:32
فان الدعاء بالمغفرة يعني تكفير ما سبق والدعاء بالرحمة التوفيق فيما بقي وقوله في الحديث قربنا اليه طعاما ووطبة فاكل فاكل منها الوطبة هي الحيس يجمع من التمر والاقط السمن - 00:12:56
فاكل منها ثم اوتي بتمر فكان يأكله ويلقي النوى بين اصبعيه ويجمع السبابة والوسطى ان يضع النوى نوى التمر بين الاصبعين السبابة والوسطى يلقيه بين السبابة والوسطى ثم اوتي بشراب - 00:13:28
فشربه ثم اوتي بشراب فشربه ثم ناوله الذي عن يمينه فهذا كله اه من الاداب المأثورة عنه عليه الصلاة والسلام في اه في الطعام او في تناول الطعام الشاهد من الحديث الدعاء الذي روي في او ورد في هذا الحديث - 00:13:58
فيما يدعى به لمن اه صنع او قدم طعاما قال وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى سعد بن عبادة رضي الله عنه فجاء بخبز وزيت فاكل. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار. واكل - 00:14:23
واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة رواه ابو داوود هذا الحديث حديث انس رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام جاء الى سعد ابن عبادة رضي الله عنه فجاء بخبز وزيت - 00:14:48
فاكل يعني قدم للنبي عليه الصلاة والسلام اه هذا الطعام خبز وزيت اي يغمس الخبز بالزيت فاكل النبي عليه الصلاة والسلام ثم قال افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة - 00:15:12
فهذا مما يدعى به لمن قدم طعاما يدعى لهم بهذا الدعاء ان اه يكون بيته ومجلسه الطعام الذي يقدمه نصيبه اهل الفضل من اهل الصيام والابرار والصالحين وان يمن الله عليه بصلاة الملائكة - 00:15:36
عليه فهذه دعوات عظيمة يدعى بها لاهل الطعام او لمن قدم طعاما قال رحمه الله تعالى ما ورد في السلام قال عن عبد الله ابن عبد رضي الله عنهما ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير - 00:16:00
قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرفه رواه البخاري ومسلم ما ورد في السلام السلام هو من خصال الدين العظيمة وادابه الرفيعة التي اه هو او الذي هو تحية - 00:16:23
اهل الايمان وداعية الاخاء والمحبة بين المسلمين وهو تحية مباركة طيبة كما وصفها الله سبحانه وتعالى بذلك قال فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة - 00:16:49
والسلام هو تحية اهل الجنة يحييهم بها الملائكة سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين وهو ايضا تحية اهل الجنة بينهم كما قال تعالى تحية فيها سلام وايضا هو تحية الله لهم - 00:17:10
سلام قولا من رب رحيم فالحاصل ان من فضائل الدين العظيمة هذا السلام الذي هي نشر للسلام والاخوة والطمأنينة والالفة والمحبة بين المؤمنين وفي هذا الحديث بيان فضل السلام وعظيم شأنه ومكانته من الدين - 00:17:36
وان مكانته من الدين عليا فالنبي عليه الصلاة والسلام سئل اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف فهذا فيه فضل السلام ونشره وافشاءه - 00:18:02
افشوا السلام شاء السلام فيه خير عظيم يترتب عليه اثار عظيمة وعوائد مباركة ولا يقصر السلام على المعرفة بل يسلم المسلم على من عرف وعلى من لم يعرف وجاء في الحديث - 00:18:19

في حديث اخر ان من اشراط الساعة ان يقصر السلام على المعرفة قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا - 00:18:38
ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم. رواه مسلم هذا الحديث فيه فضل اه السلام وافشاء السلام وانه من اعظم اسباب رحاب التحاب - 00:18:56
آآ من اعظم اسباب تمتين الايمان وتقويته والايمان هو سبب دخول الجنة وفي هذا الحديث قال لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا لابد ان ان ينشر التحاب بين المؤمنين لانهم اذا تحابوا - 00:19:23
تعاونوا على البر والتقوى. اما اذا تعادوا اشغلوا انفسهم عن طاعة الله وان عبادته بالخصومات العداوات والبغضاء والشحناء التي تعطلهم عن اقامة الدين في انفسهم وعن العمل على نشر دين الله سبحانه وتعالى - 00:19:43
قال اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم فهذا فيه ان السلام مفتاح للتحاب والتواد وان النفوس لترتاح وتطمئن لمن اه يبادر يبادرها بالسلام ويسارع ويستبق الى السلام - 00:20:02
لان السلام سبب عظيم للالفة بين المسلمين والمحبة بين المؤمنين قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله ادم على صورته طوله ستون ذراعا - 00:20:28
فلما خلقه قال اذهب فسلم على اولئك النفر من على اولئك النفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك وقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله - 00:20:48
فزادوه رحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة ادم فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الان رواه البخاري ومسلم ايظا ما يتعلق بالحديث السابق افشوا السلام بينكم عرفنا ان السلام ينشر المحبة لا تؤمنوا حتى تحابوا اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه - 00:21:08
تحاببتم افشوا السلام بينكم المحبة التي تنشأ عن السلام وتترتب عليه سببها ان كل كلا من المتلاقيين يدعو للاخر بالسلامة من الشرور. وبالرحمة الجالبة لكل خير السلام عليكم ورحمة الله. السلام هذا دفع للشرور - 00:21:36
الرحمة جلب للخير فاذا كان كل من المتلاقين يدعو للاخر الاسباب الجالبة للخير والبعد عن اسباب اه الجالي بالشر فلا شك ان هذا يحدث بينهم سلامة وامن وراحة ولهذا جاء في حديث اخر صحيح - 00:22:00
ان النبي عليه الصلاة والسلام قال افشوا السلام تسلموا. رواه احمد افشوا السلام تسلموا معنى تسلموا اي تسلم من موجبات الفرقة والقطيعة فكيف اذا انضم الى السلام آآ حسن الترحيب جمال الاخلاق بشاشة الوجه؟ هذه كلها تزيد من الالفة والمحبة وهذا - 00:22:22
مطلب شرعي مطلب شرعي ينبغي ان يعمل عليها اهل الاسلام حتى تزيد الالفة بينهم وتتمثل الاخوة الايمانية والرابطة الدينية حديث ابي هريرة الذي في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:46
قال خلق الله ادم على صورته خلق الله ادم على صورته على صورته اي اه صورة الله له وجه وله سمع وله بصر لكن كما قال الله تعالى ليس كمثله شيء ولا يلزم من ذلك - 00:23:05
ان يكون الوجه كالوجه والسمع كالسمع فان الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء في شيء من صفاته ونعوته جل في علاه خلقه طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلم على اولئك النفر من الملائكة جلوس - 00:23:26
فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليكم ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة ادم فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الان - 00:23:47
الشاهد ان هذه تحية ادم و ذريته الذي يحافظ على هذه التحية محافظ على اه على تحية والده ادم لان هذه تحية ادم وتحية ذرية من بعده السلام عليكم وعليكم السلام ورحمة الله. هذه التحية التي ينبغي ان ان - 00:24:11
ان يعتني بها اهل الاسلام في كل تلاق وكل افتراق يلتقون بهذا السلام ويفترقون ايضا بهذا السلام قال وعمران ابن حصين رضي الله عنه قال جاء الى النبي صلى الله عليه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم - 00:24:39

فرد عليه السلام ثم جلس وقال النبي صلى الله عليه وسلم عشر ثم جاء ثم جاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله. فرد عليه فجلس فقال عشرون. ثم جاءه اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله - 00:25:04
بركاته فزاد فرد عليه فجلس فقال ثلاثون. رواه ابو داوود والترمذي فهذا فيه ان السلام اقل ما يكون فيه السلام عليكم فاذا زاد بما ورد زاد الثواب فاذا زادوا رحمة الله - 00:25:24
لان السلام عليكم هذي فيها عشر حسنات فاذا زادوا رحمة الله فهذه فيها عشرون حسنة فاذا زاد وبركاته فهذه ثلاثون حسنة وهذا اكمل ما يكون في السلام ان يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:25:49
لكن ان اقتصر على اه السلام عليكم فهذا فيه كفاية لكن الزيادة خير وافضل واعظم ثوابا عند الله سبحانه وتعالى. قال وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله - 00:26:09
عليه وسلم ان اولى الناس بالله من بدأهم بالسلام. رواه ابو داود وعن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اولى الناس بالله من بدأهم بالسلام - 00:26:28
وهذا فيه فضل من يبدأ بالسلام وعظيم ثوابه عند الله سبحانه وتعالى. وانه اولى الناس بالله لانه لانه الاسبق الى فعل ما يحب الله سبحانه وتعالى ويرضاه بين عباده فمن من الخير ان للمرء ان يكون دائما سباقا بالسلام ليفوز بهذه - 00:26:49
الفضيلة العظيمة والرتبة العلية التي اشار اليها نبينا عليه الصلاة والسلام بقوله ان اولى الناس بالله من بدأهم بالسلام وهذا يفيد ان خير الرجلين الملتقيين من يبدأ صاحبه بالسلام قال وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:27:18
يجزئ عن الجماعة اذا مروا ان يسلم احدهم ويجزئ عن الجلوس ان يرد احدهم رواه ابو داوود قال وعن انس بن مالك رضي الله عنه انه مر على صبيان على صبيان فسلم عليهم وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله - 00:27:46
رواه البخاري حديث علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجزئ عن الجماعة اذا مروا ان يسلم احدهم ويجزي عن الجلوس ان يرد احدهم فالسلام اذا قام به اه واحد كفى عن الباقين. والرد ايضا اذا قام به واحد رد اه كفى عن الباقين - 00:28:08
ان سلم الجميع ورد الجميع هذا اكمل وافضل لكن القدر المجزئ لن يسلم واحد اه عن الجماعة الذي هو معهم وان يرد ايضا واحد من الجلوس لا يلزم ان يرد الجميع اذا رد واحد اجزأ عن الجميع لكن الاولى ان يرد - 00:28:37
الجميع والاكمل وحديث انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام مر على صبيان فسلم عليهم وانس مر على صبيان فسلم عليهم وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله - 00:28:58
وهذا فيه ان من السنة ان يسلم على الصبيان اذا مر الكبير على الصغير يسلم عليه والتسليم على الصغير في اناس له وادخال للسرور على قلبه واهتمام به وفي ايضا تحبيب لهذا الصغير الى اهل الفضل - 00:29:18
وفي ايضا تدريبه على السلام وتعويده عليه من الصغر وفي فوائد اه عظيمة قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتهى احدكم الى مجلس فليسلم - 00:29:37
فان بدا له حق فان بدا له ان يجلس فليجلس ثم اذا قام فليسلم فليست الاولى باحق من الاخرة رواه ابو داوود والترمذي هذا اخر الاحاديث في هذا الفصل المتعلق بالسلام - 00:29:57
حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتهى احدكم الى مجلس فليسلم ان يسلم على الجلوس في ذلك المجلس. فان بدا له - 00:30:15
ان يجلس فليجلس ثم اذا قام فليسلم فليست الاولى باحق من الاخرة وهذا فيه ان السنة في السلام ان يلقى في اول المجلس وايضا في خاتمته يعني بعض الناس اعتادوا في خاتمة المجلس ان يقوم - 00:30:30
ويودع بغير السلام استودعتكم الله في وداع الله في امان الله او نحو ذلك والنبي عليه الصلاة والسلام يقول ليست الاولى باحق من الاخرة فالسلام يلقى في اول المجلس وفي اخره - 00:30:50

ونسأل الله عز وجل ان يوفقنا اجمعين لكل خير وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:31:11